

تاج العروس من جواهر القاموس

هذه امرأةٌ قد رت عجيزتها بخيوطٍ وهو السَّبَبُ ثم أَلْقَتْهُ إلى نساءِ الحَيِّ ليفْعَلْنَ كما فَعَلَتْ فَأَدْرُوهَ على أعْجَارِهِنَّ فَوَجَدْنَهُ فائِضاً كثيراً فَعَلَّابَتْهُنَّ وَيَأْتِي طَرَفُ من الكلام عند ذكر الجَبَاب والمُجَابَّة فإن المؤلف C تعالى فَرَّقَ المادة الواحدة في ثلاثة مواضع على عادته وهذا من سوء التأليف كما يَظهرُ لك عند التأمُّل في المَوَادِّ .

والجَبَبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : قَطْعٌ في السِّنَامِ أَوْ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ فَلَا يَكْبُرُ يقال : بَعِيرٌ أَجَبٌّ وَنَاقَةٌ جَبَّاءٌ بَيِّنُ الْجَبَبِ أَيِ مَقْطُوعِ السِّنَامِ وَجَبَّ السِّنَامُ يَجْبُثُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ وَعَنِ اللَّيْثِ : الْجَبَبُ : اسْتِئْصَالُ السِّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ وَأَنْشُدُ :

وَنَأْخُذُ بِعَدَدِهِ بِذَنَابِ عَيْشٍ ... أَجَبَّ الطَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَرَضَهُمْ كَانُوا يَجْبُثُونَ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيَّةٌ " وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةِ B لَمَّْا شَرِبَ الْخَمْرَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ وَهُوَ الْقَطْعُ . وَالْأَجَبُّ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَهِيَ أَيِ الْجَبَّاءِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا أَلَيْتَيْنِ لَهَا وَعَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ أَيِ رَسْجَاءٌ أَوْ الَّتِي لَمْ يَعْظُمُ صَدْرُهَا وَثَدَّيَاهَا قَالَ شَمِيرٌ : امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ إِذَا لَمْ يَعْظُمُ ثَدَّيُهَا وَفِي الْأَسَاسِ أَنَّهُ اسْتُعِيرَ مِنْ نَاقَةٍ جَبَّاءَةٍ .

قلت : فهو مجازٌ قال ابنُ الأثيرِ : وفي حديث بعض الصحابة وسُئِلَ عن امرأة تزوج بها : كيفَ وَجَدْتَهَا ؟ فقال : كالخَيْرِ من امرأةٍ قَبَّاءٍ جَبَّاءَةٍ . قَالُوا : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَدْوَأَ لِلصَّغِيرِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ قَالَ يَرِيدُ بِالْجَبَّاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ الثَّدْيَيْنِ وَهِيَ فِي اللَّغَةِ أَشْبَهُهُ بِالَّتِي لَا عَجْزَ لَهَا كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ .

قلت : بَيَّنَّه في الْأَسَاسِ بقوله : ومنه قولُ الْأَشْتَرِ لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ صَبِيحَةَ بَنَاتِهِم بِالزَّهْشَلِيَّةِ : كَيْفَ وَجَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : قَبَّاءَ جَبَّاءَ أَوْ الَّتِي لَا فَخْذِي لَهَا أَيِ قَلِيلَةِ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ فَكَأَنَّهَا لَا فَخْذِي لَهَا وَحَذَفُ النونِ هنا وإثباتُهَا في الْأَلَيْتَيْنِ تَنْوِينٌ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا .

وَالْجُبَّةُ بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ يُلَابِسُ مَجْجُجٌ وَجَبَّابٌ كَقُبَبٍ

وقباب .

والجُبَّةُ : ع أنشد ابنُ الأعرابيَّ : .

" لا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جُمَّاعَه° .

" مَشْرَبُهَا الجُبَّةُ أَوْ نُعَاعَه° كذا في لسان العرب وظاهره أنه اسمُ ماءٍ .

والجُبَّةُ : حَجَّاجُ العَيْنِ بكسر الحاءِ المهملة وفتحها .

والجُبَّةُ من أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وجمعها جُبَبٌ وقال الراعي : .

لَنَا جُبَبٌ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ... بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا

والجُبَّةُ : حَشْوُ الحَافِرِ أَوْ قَرْنُهُ أَوْ هي من الفرسِ : مُلْتَقَى الوَطِيفِ

على الحَوْشَبِ من الرُّسْغِ وقيل : هي مَوْصِلُ ما بينَ السَّاقِ والفَخِذِ وقيل :

مَوْصِلُ الوَطِيفِ في الذِّراعِ وقيل : مَغْرَزُ الوَطِيفِ في الحافرِ وعن الليث :

الجُبَّةُ : بِيَاضٌ يَطَأُ فيه الدابةُ بحافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ وعن أبي

عُبَيْدَةَ : جُبَّةُ الفرسِ مُلْتَقَى الوَطِيفِ في أَعْلَى الحَوْشَبِ وقال مَرْوَةَ :

مُلْتَقَى سَاقِيهِ وَوَطِيفِي رَجْلَيْهِ وَمُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْهِ إِلَّا عَظْمَ

الظَّهْرِ .

والجُبَّةُ من السِّنَانِ : ما دَخَلَ فيه الرُّمْحُ والثَّعْلَابُ : ما دَخَلَ من

الرُّمْحِ في السِّنَانِ وَجُبَّةُ الرُّمْحِ : ما دخل من السِّنَانِ فيه .

والجُبَّةُ : ة بالنَّهْروَانِ من عَمَلِ بَغْدَادَ و : ة أُخْرِى ببغدادَ منها

أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ ابنِ مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ الجُبَّائِيُّ عن

أبي الفَتْحِ ابنِ شَابِيلٍ وَأَبُوهُ حَدَّثَ بَغْرِيْبَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَعَالِي السَّمِينِ